



# نازحون... تحت النيران



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على أسرتين بينهم نازحين - مديرية  
حيران - محافظة حجة ٧ أبريل ٢٠١٧م

# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

# المحتويات

مدخل	٤
الملخص التنفيذي	٤
المنهجية	٤
نبذة مختصرة عن مديرية حيران	٥
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على أسرتين مدنيتين	٥
إفادات الشهود	٧
إدانات	٧
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني	٨
التوصيات	٩

# مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين و النازحين والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية ولا يزال إلى اليوم يستخدم المدنيين و النازحين أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرتين بينهم نازحين في منطقة الجمنة التابعة لمديرية حيران بمحافظة حجة، حيث استهدفتهم طائرات تحالف العدوان مما أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا بينهم نساء وأطفال ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وقد خلف القصف ضحايا من الأسرتين ، وخلفت الغارات ذكري ومآسي على مدى سبعة أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "نازحون تحت النيران" المجزرة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بحق أسرتين مدنيتين والذي استهدف خلالها منزليهما بمحافظة حجة بغارات جوية، وقد راح ضحيتها عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق النازحين في مخيم حيران.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

## نبذة مختصرة عن مديرية حيران

مديرية حيران: إحدى مديريات محافظة حجة في اليمن ، بلغ عدد سكانها ١٥٤٩١ نسمة عام ٢٠٠٤ .



موقع مديرية حيران

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على أسرتين بينهم نازحين

النزوح والتهجير القسري الذي تسبب به العدوان لم يشف غله من اليمنيين فراح يلاحقهم بطائراته القاتلة ويمطرهم موتاً بصواريخه ليحصد أرواحهم داخل منازلهم التي يفترض بأنها آمنة لكنها لم تكن كذلك، ففي ليلة الجمعة بتاريخ ٧ أبريل ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمتان بحق أسرتين في قرية الجمنة التابعة لمديرية حيران بمحافظة حجة، الفاصل الزمني بين هاتين الجريمتين أقل من ٢٤ ساعة ، حيث أقدمت طائرات تحالف العدوان على استهداف منزل المواطن "أيوب مسلماني" و منزل المواطن "علي هلال" مما أدى إلى تدمير المنزلين على رؤوس ساكنيها وتضرر عدد من المنازل المجاورة، وقد أدت الغارات إلى سقوط أفراد الأسرتين ضحايا ما بين قتل وجريح غالبيتهم نساء وأطفال، كما كانت معظم إصابات الجرحى حرجة جداً.

المكان المستهدف هو قرية يسكنها مدنيون وبعضهم نازحون عزل، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

مقتل ٣ مدنيين بينهم: طفل و امرأتين  
جرح ١٩ مدنياً بينهم: ١٠ أطفال و ٤ نساء



## إفادات شهود عيان

ليلة الجمعة كنت ليلة سوداوية لكل من شهد الجريمة في قرية الجمنة، وستظل أحداث هذه الليلة محفورة في أذهانهم، فأحد الشهود أفاد بقوله: "لقد قام تحالف العدوان باستهداف منزلين في قرية جمنة بغارتين جويتين ، وهؤلاء مدنيين مستضعفين نازحين ليس لديهم ما يأكلون " .

كما أفاد صاحب المنزل والذي نزح من المنزل المستهدف مسبقاً وسكنت من بعده إحدى الأسر النازحة و المستهدفة قائلاً : "أنا صاحب المنزل وقد نزحت منه مسبقاً، وهؤلاء الضحايا نازحين وسكنوا في بيوتنا بعد أن نزحنا منها، وقد استهدفوهم ظلماً وعدواناً، وإلى الآن حصيلة الضحايا ثلاثة قتلى وما يقارب ١٥ جريحاً، كما أن البيوت تدمرت على رؤوس ساكنيها بالكامل ولم يبق منها شيء"، وأضاف قائلاً: "باقي الجرحى لم يتم إسعافهم إلى الآن نظراً لتحليق الطيران المستمر والمكثف، ولم يتم انتشالهم أو إسعافهم، والبعض منهم متفحمين ولم نعرف عددهم إلى الآن".

و أفاد شاهد من أسر الضحايا قائلاً: "ضربوا علينا ونحن نازحين، ولا يوجد في منزلنا أي شخص أو أي شيء ليستهدفوه".

## إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق الأسرتين في مديرية حيران بمحافظة حجة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزليين بمن فيهما من المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزليين المستهدفين بعيدين عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهما واقعين في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا في المنزليين هم من النساء والأطفال، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه القرية هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم. وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



# التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



**منظمة انتصاف**  
**لحقوق المرأة والطفل**  
**Entesaf Organization**  
**for Woman and Child Rights**

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [entesaforg2@gmail.com](mailto:entesaforg2@gmail.com)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>